قوله ان يكون الكلمات اي الكلمات فصاعدا قوله وليس قرب الواو تحمل العطف وقبر اسم ليس وقرب خبرها
وليس معرفة حتى يلزم ان يكون فيه اسم ليس نكرة وخبرها معرفة لان القرب بمعنى المقارب والاضافة لفظية وكون اضافة المصدر
معنوية فيما اذا كان باقيا على معناه الحقيقي ويجوز ان قرب ظرف اي ليس كان قرب قبر حرب او يحمل على القلب كما في قوله
يكون مزاجها عسل وماء على ان ابن مالك كما روى عنه الرضي يجوز في باب كان الاخبار بمعرفة عن نكرة في حال الاختيار ايضا والبيت
حذف معناه البحتر والتأسف قوله والواو في الورى للحال يمكن ان يكون للعطف على المتنكس في امدحه لوجود الفصل
بالضمير المنفصل لكنه اثر الاول لوجوه احدها حسن المقابلة بين لمته وحدي وان وحدي قيد للوهم فينبغي ان يكون في الوري معنى
ايضا فيد المقابلة وهو ابعد حتى لانه فيه نزلة وحدي بالنظر الى لمته وعورض بان العطف يدل على مشاركة الورى في المدح
وانه المقصود في الغنى وعلى الحالية لا يفهم ذلك على سبيل القطع وثانيها انه على تقدير العطف يكون مدح الورى اخر المدح
الشاعر وموقوفا عليه ولا يخ انه قاصر في شان المدح بالنسبة الى ما اذا لم يدل الكلام على التوقف كما في تقدير الحالية ويرد
على الخبر الاسم لو توقف مدح الورى على مدح الشاعر وان الشرط النحوي ليس سببا حقيقيا فان النحاة لا يريدون به
ما يحصل به الافضا في الجملة ومدح الشاعر قد يكون مفضيا الى مدح الورى بان يشرع في عد الاوصاف الجميلة ويوافقه في ذلك
العد حضار المجلس ولا يلزم من هذا توقف مدح الورى على مدحه بحيث يلزم من انتفائه انتفاؤه لجواز ان يكون للشيء اسباب كثيرة
فلا يلزم محذور كذا قيل وفيه نظر ان دلالة العبارة على التوقف ظاهر لا تنفي في قصور شان المدح بالنسبة الى ما لم يدل
ظاهر العبارة فيه على التوقف على ان كون الشرط النحوي لا يلزم فيه توقف محل بحث ومن العجائب ان هذا القائل رد
على الش عبد الحكيم في قوله تعالى ان اردن تحصنا حيث قال الش في الشرح لا نم ان التعليق بالشرط يقتضي انتفا
المعلق فقال اعني هذا القائل عدم الاقتضا بطريق القطع مسلم لكن لا شك ان المتبادر في اللغة من مثل ان قولك
ان ضربت ضربت هو الترتيب في جانبي الوجود والعدم ثم قال الش فيه بحث لو تعد قول المص مع القطع بانتفا الشرط
فيلزم انتفا الجزا ظاهر في اقتضا الشرط فتامل وثالثها انه يلزم على هذا التقدير استبدال قوله معي وابعها
انه يلزم على تقدير العطف اتحاد الشرط والجزا فان المعطوف على الجزا جزا على حدة واما على تقدير الحالية فالشرط مدحه مطلقا
والجزا مدحه مقيدا او دفع الاخران بان المعية تدل على عدم تراخي مدحهم عن مدحه وان تقدير العطف لا يتم التعليق بالشرط وهو

والاذهب

والاذهب عليك ان اعتبار العطف اولا ثم التعليق بالشرط يدفع الوجه الثاني ايضا قوله بدون مجرد الجمع بين
الحاء والهاء دفع لما يوهمه ظاهر عبارة الايضاح حيث قال فان في قوله امدحه ثقلا لما بين الحاء والهاء من التنافر
قوله وفي الثاني حروف منها الا انه لم يحصل التنافر من حروف كلمة واحدة ولهذا اعتبر سائر الكلمات والمراد بالحروف مجموع
الحاء والهاء وعد الهاء من الحروف مع كونها اسما لشبهها بالحروف قوله الصاحب هو ابن العميد في وزارته
ركن الدولة لفخر الدولة بن بويه ولقب بالصاحب الكافي وقال كان هو استاد الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل
عنه جمع بين الشعر والكتابة وقاق فيهما اقرانه الا انه قيل ان الصاحب اوعلى في الكتابة قال الثعالبي كان الصاحب يكتب كما يريد
والصابي كما يؤمر ويراد منه ومن الحاضرين يتعيد قوله هذه القصيدة الاشارة هنا الى الحاضر ذهنا بدلالة
هذا البيت عليها او الى الكتب وتسمى قصيدة تسمية للجزء باسم الكل قوله معالمه المدح باللوم يمكن الاعتذار عنها بانه اقتدار
بذلك الى ان ذمه لا ينبغي ان يخطر ببال عاقل ولو على سبيل الشرطية والتعليق بل لو ذكر ما يدل على عدم الرضا عنه
فانما يعرض لومه دون ذمه ولا يبعد ان يكون في قول الاستاد غير هذا اريد الاشارة الى انه لا يجد فيه بذلك الاعتبار
مثل في استعمال معنى الدال على الكلبية في المدح واذا الحالية عن هذه الدلالة بل هي المهملة في قوة نسور الجزئية في اللوم لطافة حيث
اشار الى انه يضيق صدره ولا يطول لسانه بما يدل على الكلبية في اللوم وان كان فيه لطافة ايضا من حيث افادته نوجزه بالملام
على جمع تفاد بر لومه قوله تنافر بكل التنافر اي فيه تنافر كامل ولا يلزم ان لا يكون تنافر اكمل منه حتى ينافي ما سبق ان الثاني
دون المتناهي ولان اخر الامرين موجب للتنافر في الجملة واجتماعهما الكمالية حتى يلزم عدم فصاحة مع وقوعه في التنزيل
بل اللازم ان اجتماع الامرين سبب للتنافر القوي الكامل ويجوز ان لا يكون واحد منهما موجبا للتنافر اصلا على انا نقول ان احد
الامرين موجب التنافر اعني التنافر المصطلح بل معنى التنفر اللغوية وهي اعم منه فانها مجرد هرب الطبع وابائه عن شيء
سواء كان للثقل المذكور او لغيره من الاسباب كما يشير اليه قوله تنافر بكل التنافر فاللازم ان يكون في احد اللفظين تنافر
ربما يوجد مثلها في فصيح لكنها لا تخل بالفصاحة وانما يعتبر التنافر عن التنفر لان الفعل اذا تنازل فيه الفاعلان يجي كاملا وان
الزيادة في اللفظ تدل على الزيادة في المعنى هكذا قيل وفيه نظر اما اولا فلان مجرد هرب الطبع عن شيء وابائه منه لا يستلزم
عدم اخلاله بالفصاحة وهو داخل اما في التنافر او في الغرابة او في الكراهة في السمع على قول من جعلها من ثمه تعريف فصاحة المفرد
واما ثانيا فلان القول بمجرد اشتمال القرآن على تركيب ينفر الطبع عنه ما يفوده الى نسبة الجهل او السفه او العجز الى الله تعالى
عن ذلك كما من تردد الش على محذور اشتمال القرآن على كلمة غير فصيح وفيه قوله اي كون الكلام متعقدا ادفع
لما يرد على المص من ان التعريف المذكور تعريف للتعقيد لا للتعقد يعني انه من باب المبني للفعول قوله قيل ذكر ضعف